كتاب

همع الهوامع
شرح جمع الجوامع

في علم العربية

تأليف الامام الحافظ جلال الدين عبد الرحمن بن أبي بكر السيوطي
المتوفى سنة ٩١١ هجريه رحمه الله

عني بتصحيحه السيد محمد بدر الدين النعساني

الطبعة الأولى سنة ١٣٢٧ هجرية

(على نفقة محمد أمين الخانجي الكتبي وشركاه بمصر والاستانه)

الجزء الاول

مطبعة السعاده بجوار محافظة مصر

أصلية الثالثة والرابعة أن يسند الى الواو وآخره ياء أو عكسه فتجتلب لما قبل المحذوف حركة تجانس الضمير كترمون ياقوم وتدعين ياهند وتشمل الصور الأربع قولي ويحرك الباقي بمجانس الخامسة أن يكون الآخر ألفا نحو يخشون وتخشين فالحركة الأصلية باقية بحالها ولا تجتلب حركة مجانسة للضمير وهو معنى قولي لاتحذف الالف واذا أسند الماضي الى الألف كضربا فالفتحة في آخره هي فتحة الماضي الأصلية هذا مذهب البصريين وقال الفراء ذهبت تلك واجتلبت هذه لأجل الالف

﴿ص﴾ وتوصل التاء والكاف والهاء بميم وألف في المثنى وميم فقط في الجمع وسكونها أحسن فان وليها ضمير متصل فضمها بمدودة واجب وقال سيبويه ويونس راجح ونون مشددة للاناث وألف للغائبة وقيل مجموعهما ضمير وأجاز قوم حذفها وقفا

﴿ش﴾ الضمائر السبعة أصول وهذه فروعها فاذا أريد المثنى في الخطاب أو الغيبة تزيد على التاء في الرفع والكاف والهاء في النصب والجر ميم وألف نحو ضربتما للمذكر والمؤنث وضمت التاء فيهما أجراء للميم مجرى الواو لقربهما مخرجا وضربتكما وضربكما وضربهما ومربهما واذا أريد الجمع المذكر في المذكورات زيد ميم فقط نحو ضربتم ضربكم مربكم ضربهم مربهم وفي هذه الميم أربع لغات أحسنها السكون ويقابلها الضم باشباع وباختلاس والضم قبل همزة قطع والسكون قبل غيرها فان وليها ضمير متصل فالضم واجب عند ابن مالك راجح مع جواز السكون عند سيبويه ويونس نحو ضربتموه ومنه أنلزمكموها وقرئ أنلزمكمها بالسكون ووجه الضم ان الاضمار يرد الاشياء الى أصولها فالباء والاصل في ضمير الجمع الاشباع بالواو كما أشبع ضمير التثنية بالالف وانما ترك للتخفيف واذا أريد في المذكورات جمع الاناث زيد نون مشددة نحو ضربتن ضربكن مربكن ضربهن مربهن واذا أريد في الغيبة الانثى زيد على الهاء ألف نحو ضربها ومربها هذا هو الصحيح كما قال أبو حيان ان الالف زائدة تقوية لحركة الهاء لما تحركت بالفتح للفرق بين المذكر والمؤنث وقال قوم ان الضمير مجموع الهاء والالف وبه جزم ابن مالك وادعى السيرافي انه لاخلاف فيه للزوم الألف سواء أتصلت بضمير نحو أعطينها أم لا وقد أجاز قوم حذفها في الوقف وحملوا عليه والكرامة ذات أكرمكم الله به ۞ وتنهنهت نفسي بعد ما كدت أفعله ۞ أي بها وافعلها

﴿ص﴾ وقد تحذف الواو مع الماضي وتبقى الضمة وتكسر الهاء بعد كسرة أو ياء مالم تتصل بضمير وقل ان فصل ساكن ولغة الحجاز الضم مطلقا والافصح اختلاسها بعد ساكن ولو غير لين على المختار واشباعها بعد حركة وقيل هي والواو الناشئة ضمير وقل اسكانها وان حذف الساكن جاز الثلاثة وكسر هاء التثنية والجمع كالمفرد وقد تكسر كافهما بعد كسر أو ياء ساكنة وكسر ميمه حينئذ أقيس وضمها قبل ساكن وسكونها قبل حركة أشهر وقد تكسر قبله مطلقا

﴿ش﴾ فيه مسائل الاولى قد تحذف الواو ضمير الجمع مع الماضي ويكتفى بابقاء الضمة كقوله

۞ فلو أن الاطبا كان حولي ۞ وقوله ۞ هلع اذا ما الناس جاع وأجدبوا ۞ وقوله

۞ اذا ماشاء ضروا من أرادوا ۞ قال بعضهم من العرب من يقول في الجميع الزيدون قام ولم يسمع ذلك مع المضارع ولا الامر الثانية هاء الغائب أصلها الضم كضربه وله وعنده وتكسر بعد الكسرة نحو مربه ولم يعطه وأعطه وبعد الياء الساكنة نحو فيه وعليه ويرميه اتباعا مالم يتصل بضمير آخر فانها تضم نحو يعطيهموه ولم يعطهموه فان فصل بين الهاء والكسر ساكن قل كسرها ومنه قراءة ابن ذكوان أرجئه وأخاه ثم كسرها في الصورتين المذكورتين لغة غير الحجازيين اما الحجازيون فلغتهم ضم هاء الغائب مطلقا وبها قرأ حفص

وما أنسانيه بما عاهد عليه الله وقراءة حمزة لأهله امكثوا الثالثة اذا وقعت الهاء بعد ساكن فالافصح اختلاسها سواء كان صحيحا نحو منه وعنه وأكرمه أو حرف علة نحو فيه وعليه وهذا رأى المبرد وصححه ابن مالك وخص سيبويه ذلك بحرف العلة وقال الافصح بعد غيره الاشباع فاختاره أبو حيان أما بعد الحركة فالافصح الاشباع اجماعا ومن غير الافصح قوله * له زجل كأنه صوت حاد * الرابعة الجمهور على ان الضمير الهاء وحدها والواو الحاصلة بالاشباع زائدة تقوية للحركة وزعم الزجاج ان الضمير مجموعهما الخامسة اسكان هذه الهاء لغة قليلة قرئ بها إن الانسان لربه لكنود ومنها قوله * الا أن عيونه سال واديها * السادسة اذا كان قبلها ساكن وحذف لعارض من جزم أو وقف جاز فيها الاوجه الثلاثة الاشباع نظرا الى اللفظ لانها بعد حركة والاختلاس نظرا الى الاصل لانها بعد ساكن والاسكان نظرا الى حلولها محل المحذوف وحقه الاسكان لو لم يكن معتلا مثال ما حذف جزما يؤده اليك ونصله جهنم ووقفا فألقه اليهم السابعة كسر الهاء في المثنى والجمع ككسرها في المفرد فيجوز في الصورتين عند غير الحجازيين وبضم فيما عداهما وعند الحجازيين مطلقا قال أبو عمرو والضم مع الياء أكثر منه مع الكسرة الثامنة قد تكسر بقلة كاف المثنى او الجمع بعد الكسرة والياء الساكنة نحو بكم وفيكم وبكما وفيكما هذه لغة حكاها سيبويه في الكسرة عن ناس من بكر بن وائل وقال انها رديئة جدا وحكاها الفراء في الياء عن الهمزة التاسعة اذا كسرت الهاء في الجمع كسر الميم اتباعا وهو الاقيس وضمها على الاصل وسكونها وقرئ بهما أنعمت عليهم والضم أشهر ان وليها ساكن والسكون أشهر ان وليها متحرك ولذا قرأ الاكثر بالضم في بهم الاسباب وبالسكون في ومن يولهم العاشرة قد تكسر ميم الجمع بعد الهاء قبل ساكن وان لم تكسر الهاء كقوله * وهم الملوك ومنهم الحكماء *

﴿ ص ﴾ ويعود على جمع سلامة واو وتكسير هي أو التاء واسم جمع هي أو كفرد وقد يخلفها نون لتشا كل وضمير المثنى والاناث بعد افعل من كغيره وقيل قد يأتي مفردا مذكرا والاحسن في غير العاقل تاء وها في الكثرة ونون في القلة وفي العاقلات نون مطلقا

﴿ ش ﴾ لا يعود على جمع المذكر السالم ضمير الا الواو نحو الزيدون خرجوا ولا يجوز أن يعود عليه التاء على التأويل لجماعة وأما جمع التكسير لمذكر فيعود عليه الواو نحو الرجال خرجوا والتاء على التأويل بجماعة نحو الرجال خرجت ومنه واذا الرسل أقتت واسم الجمع يعود عليه الواو نحو الرهط خرجوا والركب سافروا أو ضمير الفرد نحو الرهط خرج والركب سافر وقد تأتي النون موضع الواو لمشاكلة كحديث اللهم رب السموات وما أظللن ورب الأرضين وما أقللن ورب الشياطين وما أضللن والاصل أضلوا وانما عدل عنه لمشاكلة أظللن وأقللن كما في لا دريت ولا تليت ومأزورات غير مأجورات وضمير المثنى والجمع المؤنث بعد أفعل التفضيل كغيره نحو أحسن الرجلين وأجملهما وأحسن النساء وأجملهن وقيل يجوز فيه حينئذ الافراد والتذكير كحديث خير النساء صوالح قريش أحناه على ولد في صغره وأرعاه على زوج في ذات يده وقول الشاعر

ومية أحسن الثقلين جيدا * وسالفة وأحسنه قذالا

وهذا رأى ابن مالك ورده أبو حيان بأن سيبويه نص على أن ذلك شاذ اقتصر فيه على السماع ولا يقاس عليه والاحسن في جمع المؤنث غير العاقل ان كان للكثرة أن يؤتى بالتاء وحدها في الرفع وها مع التاء في غيره وان كان للقلة أن يؤتى بالنون فالجذوع انكسرت وكسرتها أولى من انكسرن وكسرتهن والاجذاع بالعكس وقد قال تعالى اثنى عشر شهرا منها أربعة حرم الى أن قال فلا تظلموا فيهن أي في الاربعة والأحسن في جمع المؤنث العاقل النون مطلقا سواء كان جمع كثرة أو قلة تكسيرا أو تصحيحا فالهندات خرجن وضربتهن أولى من خرجت